

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | مكانة العلم والعلماء

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن نبينا محمدا عبده ورسوله. عبده المصطفى -

00:00:07

ونبيه المجتبي فالعبد لا يعبد كما الرسول لا يكذب. فاللهم صل وسلم عليه وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين وسار على نهجهم واختفى اثرهم واحبهم وذبح عنهم الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الجمع الكريم - 00:00:37
ايها الافاضل اذا طلعت شمس النهار فانها امارة تسليم عليكم فسلموا. سلام من الرحمن في كل ساعة. وروح وريحان وجنات وانعم اما وقد غربت الشمس وادينا بعدها فريضة من فرائض الله علينا فسلام الله عليكم - 00:01:07
جميعا ورحمته وبركاته. وبأدي ذي بدء ابشركم ببشارة النبي صلى الله عليه وسلم لكم ولأمثالكم. كما ثبت عنه ذلك في الصحيحين. من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وغيره انه صلى الله عليه وسلم قال ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون - 00:01:37
كلام الله ويتذاكرونه بينهم. وفي رواية ويتدارسونهم بينهم. الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله جل وعلا فيمن عنده. نزلت عليه السكينة وهذه السكينة بادية فيكم وعليكم. فاجتماع الناس في بيوت الله ليس كاجتماعهم -

00:02:07

في الاسواق والشوارع والملاعب والشواطئ في صخب وارتفاع اصوات وربما سب وشتم واذية. وانما سكينة ظاهرة فيكم وبادية عليكم. وغشيتهم الرحمة اي عمتهم. ولهذا من اسماء العذاب يوم القيامة الغاشية. لانها تغشى الناس اي تعممهم - 00:02:37
والدخان وهو من علامات الساعة الكبرى ذكره الله في سورة الدخان في قوله هذا عذاب اليم ان يعمهم. قال وغشيتهم الرحمة اي عمتهم. سواء من جاء لمجلس العلم يريد قاصدا له او من مر لغير هذا المراد. كما جاء في حديث يوم عرفة ان الله جل وعلا يفضل -

00:03:07

وعلى اهل الموقف برحماته وان ينصرفوا مغفورا لهم. فتقول ملائكة الله يا ربنا ان معهم فلانا ان معهم فلانا جاء لحاجة فيقول جل وعلا هم القوم لا يشقى بهم جليسه - 00:03:37

اي تعممهم رحمة الله وكذلك من اجتمعوا على مائدة ذكره. وعلى ما يقرب للزلفة لديه تعلموا وتعلما ومذاكرة كلامه فانها تغشاهم رحمته. جزاء من جنس العمل وهل جزاء الاحسان الا الاحسان - 00:03:57

الثالثة وحفتهم الملائكة. اتدرون يا رعاكم الله اي ملائكة؟ انه ملائكة مخصوصون يسيحون في الارض. سيارة سياحة في ارض الله. تستتبع مجالس الذكر ومجالس العلم ليس لها الا هذه الوظيفة. تتبع مجالس الذكر ومجالس العلم - 00:04:17

فاذا رأت هذه المجالس نادى بعضها بعضا ان هلموا الى مجالس الذكر فارتعوا. وارتعوا كما ترتع قيمة في الربيع تستأنس به من مكان الى مكان. ولهذا جاء في صحيح مسلم في هذا الحديث في الفاظه - 00:04:47

فتحفهم هؤلاء الملائكة وبعضهم فوق بعض باجنتها الى ان تبلغ السماء الدنيا تشهد لهم باجتماعهم في هذه المجالس وتحفهم وتستغفر لهم. والرابعة ولو لم يكن من الفضل الا هي لحسبكم بها. فضلا وشرفا ومثوبة. ولطفا منه سبحانه بعباده واوليائه -

00:05:07

قال عليه الصلاة والسلام وذكرهم الله جل وعلا فيمن عنده. نعم. كما جاء في الحديث القدسي الذي يرويه نبينا صلى الله عليه

وسلم عن ربه عز وجل انا عند ظن عبدي بي فليظن - 00:05:37

عندي بي ما شاء. من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي. ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه لو يقال لك يا ايها الموفق اذا

ذكرت الامير او الملك او الرئيس او المسؤول او شيخ - 00:05:57

قبيلة سيذكرك بين جلسائه ويمدحك. تذكره في الليل والنهار. لتحصل مدحا زائلا. يزول مع الايام فهذا ملك الملوك سبحانه وتعالى. اذا

ذكرته في نفسك تعظيما وتوحيدا ورجاء ومحبة وخوفا ذكرك الله جل وعلا في نفسه. واذا ذكرته في ملأ اي ملأ - 00:06:17

مؤمنين غير مؤمنين صلحاء فسقاء ومن ذكرني في ملأ اي ملأ ذكرته في ملأ خير منهم وهم الملائكة المقربون في العالم العلوي.

يمدحك ويثني عليك من هو؟ ملك الملوك جل وعلا. ملك الناس اله - 00:06:47

ناس يذكرك ويثني عليك. فنسأل الله الا يحرمنا هذه الاربعة بمنه وكرمه ولا واحدة منها. انه سبحانه جواد كريم وهذا يا ايها الفضلاء

ويا ايتها الاخوات الفاضلات معاصر المؤمنين والمؤمنات فيه - 00:07:17

استتباع مجالس العلم والذكر والحرص عليها. في زمن اشغل الناس عن هذه المجالس. واشغل عن محاضن اهل العلم بانواع

الصوارف التي لها اول ربما ليس لها اخر من كثرتها وتنوعها - 00:07:37

وتعدد صوارفها. فمن جاهد نفسه ليحضر هذه المجالس وينتفع بها. فلن يعدم اجر سعي الى هذه المجالس وحفت الملائكة له ونزول

السكينة عليه وغشيان رحمة الله له وان يذكره الله جل وعلا - 00:07:57

في ملأه الاعلى. والوقت ليس بالطويل. والدليل ان الانسان يمضي اوقاته الكثيرة. بما لا فائدة فيه ولا طائل تحته بل ربما امضى كثير

وقته فيما يضره. انظروا اهل الاسواق. كيف - 00:08:17

في هالساات الطوال لا يكون ولا يملون ويدفعون فيها من مخابيههم. ولا لا يا اخواني؟ واهل الكرة والملاعب يأخذ الوقت منهم نصف

نهارهم مع نصف ليلهم. وهم في ذلك مأزورون - 00:08:37

او مغموظون مثارة فيها احقادهم وظغائنهم. اما من جاء الى مجالس العلم ومجالس الذكر فهو غانم من حين ما يخرج الى ان يرجع.

ان صحت نيته عند ربه جل وعلا. وكلما استحضر النية - 00:08:57

كلما تضاعفت ثوابته وعظم نواله عند ربه سبحانه وتعالى. حديثنا يا ايها الاخوة عن العلم والعلماء وهو الحديث الذي تنقضي عنه

الساعات بل الليالي ولما ينتهي منه لا سيما في هذا الزمان زماننا الذي نعيشه والفتن فيه متواردة متكاثرة. ومستقبل الايام حب -

00:09:17

اولى بانواع من الفتن. كفانا الله واياكم والمسلمين شر ما تظع. حتى تحقق وعيده عليه الصلاة والسلام بفتن كقطع الليل المظلم ينسي

اخرها اولها. اي تأتي الفتنة فيستعظمها الانسان ثم تأتي بعدها اخرى رادفة لها فتنسيها. وتأتي الثالثة وتنسي الثانية وهكذا. في -

00:09:47

ضم هذه الفتن والاضطرابات والتموجات نحتاج الى اسباب العصمة منها والنجاة منها دينا ودنيا. لعلنا ان نكون من من اهل النجاة.

ومن اهل السعادة. ان اعظم اسباب باب النجاة من الفتن يا ايها الاخوة. فتن الدين اولا. وفتن الدنيا ثانيا. فتن الشهوات - 00:10:17

اعظم منها فتن الشبهات. وبالعلم استمسكا به وسلوكا لطريقه. واعتصاما بسبيله والتفافا حول اهله واجتماعا عليه. هذا والله يا ايها

الاخوة جرب منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم لما بعثه الله بهذا العلم وما بعث الله نبينا الا بالعلم. قال الله جل وعلا في اية ال

عمران - 00:10:47

قال فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندعو ابناءنا وابناءكم ونساءنا وانفسنا وانفسكم ثم نبتعد. والعلم الذي جاء

به النبي عليه الصلاة والسلام هو علم الوحي. علم - 00:11:17

شاب علم السنة رفع الله جل وعلا به اوليائه من الجاهلية الجهلاء من الظلام الدامس لهذا النور. فمن استمسك به وسار عليه واعتصم

به فهو السالم الناجي. ومن كان بضد ذلك فهو بضده. في مجالس الناس في احاديثهم في - 00:11:37

اضطرابات الدول حولهم صغيرهم وكبيرهم عاقلهم وقليل وقليل ادراكهم يطبقون على انه زمان الفتنة. هذه الفتن. اذا ما المنجى

منها؟ انه بالعلم ولا يتأتى العلم الا اذا اجل وعظم هذا العلم فتحصل منه عندئذ - 00:12:07

هذه المهابة اولاً في قلبك ثم التوجه اليها بقصدك وعملك وقولك. والشرعية الغراء في مصادرها في الكتاب العزيز وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم الصحيحة استفاضت دلائلها على تعظيمها - 00:12:37

هذا الشأن تعظيم العلم وتعظيم العلما ورد الامر اليهم والصدر عنهم في سورة النساء عاب الله جل وعلا على المنافقين وكلما تقدم الزمان وبعد عن عهد النبوة كلما كان ظهور النفاق واعلام اهله اكثر الى ان يطبق الشر على - 00:12:57

في الارض ولا يكون فيها خير وعلى هؤلاء تقوم الساعة. ففي الحديث الصحيح يقول صلى الله عليه وسلم ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة. من من هم؟ من - 00:13:27

تدركهم الساعة وهم احياء والذين اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. ما العلاقة بين هذين الصنفين العلاقة بينهما علاقة ظاهرة. في ودع العلم وتركه واهماله. وعدم الرجوع اليه وانما بتغليب الجهل بطرائق الهوى بانواعه. الذي يوصل الى الشرك - 00:13:47

الذي تدركهم الساعة وهم احياء لا يعرفون الله. لا تقوم الساعة في ارض من يقول الله الله. والذين اتخذوا قبور انبيائهم مساجد شأنهم الشرك بهذه الوسيلة التي هي من وسائل الشرك العظيمة. فالقاسم بينهما الشرك والكفر بالله عز وجل - 00:14:17

وهذا لا يتأتى الا باستحكام الجهل وارتفاع العلم. وضياعه اذا اهمله اهله. واعظم العلم ارتفاعا كلام الله القرآن. ولهذا في حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يسر - 00:14:37

على القرآن في ليلة السر ما هو؟ الذهاب ليلاً عشية يسرى على القرآن في ليلة فيصبح الناس فيفتح مصاحفهم واذا هي بيضاء. ارتفع القرآن الى صاحبه. ارتفع الكلام الى المتكلم به. متى؟ اذا عزف الناس عنه. وهذا او ان ظهوره قد بدأ - 00:14:57

سل نفسك متى عهدك بالقرآن؟ تلاوة وحفظاً ومراجعة وتدبراً واستلهاماً للعلم منه. من الناس لا سيما في اجهزة التواصل الاجتماعي المعاصرة من يقضي فيها في اليوم الساعات الطوال. ويستكثر نصف ساعة مع كلام الله. واذا عوتب ونوصح قال ما - 00:15:27

لنا وقت طيب التويز عندك له وقت؟ الواتس وفي ليلة واحدة تأتيك من الرسائل المئات. يقول الشايب لابي الالف. عندك وقت لها؟ لكن لما كانت همتك متجهة اليها استتبعتها ومن اهتم بشيء اكثر من ذكره وعني به. اذا هجر الناس القرآن هجروه علماً - 00:16:00

وهجروه علماً وانظر الى هجران عباد الله لكلام الله علماً. بل انظر الى خصيصة تميزت به بلادنا عن غيرها من الدول الاسلامية. ما هي يا ترى ها؟ حتى غيرنا عندهم حلقات تحفيظ ابشركم في مصر والسودان - 00:16:30

والاردن والخليج وغيرها. ها؟ طباعة المصحف. طباعة المصحف مطبوعة في بيروت يطبعها النصارى ولا لا؟ ما خصيصة بلادنا على الدول؟ ها؟ احسنت جاء بها الشايب خصيصة هذه الدولة المملكة العربية السعودية على غيرها من الدول - 00:17:00

انها تحكم شرع الله. تتحاكم في محاكمها الى ماذا؟ الى الدستور الى القبيلة والاعراف والسلوم القبلية. ابدا وانما الى شرع الله. ادر ادر طرفك في دول المسلمين في بلدان الارض شرقها وغربها. من يحكم شرع الله؟ ليس فقط في الحدود في المعاملات - 00:17:30

في الخصومات في النزاعات في النكاح في الطلاق في العدد. في الحضانة في الرضاعة في النفقات من يحكم شرع الله؟ عامة المسلمين للاسف لها الى قوانين وضعية مستوردة. استوردوها من شرق او من غرب. او احدثوها من عند انفسهم الا هذه - 00:18:00

فوزه هذه البلاد فالتحاكم الى شرع الله. وخادم الحرمين منفذ لما يقتضيه شرع الله جل وعلا مما يصدره اصحاب الفضيلة القضاة الشرعيون في المحاكم الشرعية. اليس كذلك دولة واحدة من بين ثلاث وخمسين دولة. هي دول المسلمين. اذا - 00:18:30

سيترك الناس كلام الله الذي هو العلم. ويهجروه هجروه تحاكماً وهو الغالب الا انهم من المسلمين للاسف الشديد ويهجرونه تعلموا اصبح من فئام المسلمين من يهتم بالقرآن لفظاً واداء يحفظ الفاظه يعتني بمخارجهم بمدوده باحكام دينه وميمه - 00:19:00

الساكنين باحكام غننه بالاستعلاء بالاسترقاق بمخارج حروفه. لكنه ويجعل دلائل كلام الله. وما اكثر هؤلاء للاسف نعم هذه وسائل لاقامة قرآن وهي وسائل مطلوبة. لكنها لا تعيننا عن التحاكم اليه وتدبره - 00:19:30

في وتفهم معانيه والعمل به. وقد انتبه لهذا الصحابة في فقهاءهم رضي الله عنهم. ابن مسعود رضي الله عنه وهو من هو في علمه وفقهه. والذي زكاه النبي صلى الله عليه وسلم من احب ان يقرأ - 00:20:00

اقرأ القرآن غظا كما انزل فليقرأه بقراءة ابن ام عبد. يقول كيف انتم اذا كثر قراؤكم اندرون من قراؤنا؟ حفاظ القرآن الموجودون له المؤدون له اداء ان جيدا كيف انتم اذا كثر قراؤكم وقل فقهاؤكم - [00:20:20](#)

قل اهل الفقه لانهم عنوا بجانب الاداء بالقرآن ولم يعنوا بجانب التفقه والتعلم التدبر له ثم العمل بهذا الفقه والتدبر منه. وفي رواية قال كيف انتم اذا كثر اباؤكم وقل علماؤكم. وصدق رحمه الله وهذا يؤكد على الجانب الذي فيه العصمة من الفتن - [00:20:50](#)

بماذا؟ بان عاصم الناس ومجتمعاتهم ومؤمنيه من الفتن هم العلماء صادقون العلماء الحقيقيون الذين عنوا بالقرآن وعنوا بالسنة فاستلهموا منهما مصالحهم العلم ونفعوا عباد الله بذلك. عملوا بعلمهم وعلموا غيرهم لهذا العلم. اذا ذهب - [00:21:20](#)

العلماء لابد للناس ساسة. ولابد للناس من رؤوس ومن مفتين ومن موجهين وحاكمين ان لم يكونوا علماء فالنتيجة عندئذ كما ترونه. حماسة غير منضبطة مندفة ترى في ذبح الرجل حتى يفصل رأسه من رقبتة كما تفصل البهيمة في - [00:21:50](#)

في ذبحها يرون ان هذا من شرع الله. في افعال غلاة الخوارج. ليسوا الخوارج فقط بل غلاتهم. ويظنون دينا ويسوغ بعضهم لبعض ذلك. وهذا يزداد يزداد ايها الاخوة شيئا فشيئا وسببه العزوف عن العلماء وترك العلم واهله. ولهذا - [00:22:20](#)

اشرط الساعة يا ايها الاخوة جاءت على ثلاثة اضرب. الضرب الاول ان وقعت وانقضت مثل ماذا؟ انت يا اخانا هذه ما وقعت وانقضت اصبروا خل نبي نشوف اللي نعسوا اي نعم يقول الحجاج اني ارى - [00:22:50](#)

ارؤوسا قد اينعت؟ انا اقول اني ارى رؤوسا قد اينعت رقادا. واني لم اوقظها علامة علامة وقعت وانقضت. بعثته عليه الصلاة والسلام. وموته وفتح بيت المقدس انشقاق القمر تربت الساعة وانشق القمر. هذي وقعت وانقضت. وعلامات - [00:23:20](#)

لم تقع بعد. واشهرها العلامات العشر الكبرى. ما هي؟ ترى اخوان حاطين لكم جوايز وحننا نبي نحتال عليهم في السحب نخليها في اجابة الجوائز. عطونا غيرها ولا ولا بدينا لهم هذي - [00:23:50](#)

ها؟ اللي يعرفها العشر يعطينا يمناه. لا عدمناه. كل العشر مو بعضها. انا ما ابيع بالتقسيط. اللي كله يستاهل الجائزة. ها علامات الساعة العشر الكبرى يا اخواني. انا ما سألتكم عن اسماء لاعبي المنتخب. الله يخلف على شباب المسلمين. علامات عشر كبرى. واقعة لا محالة - [00:24:10](#)

من يعرفها كلها. تفضل. هذي اخر وحدة. ها كسوف ثلاثة. احسنت. خروج الدار. الدابة. الدجال ما نقبل الغش لا تغششون. في بيت الله وتغششون الصلاح اللي يقهركم. ها طلوع الشمس من - [00:24:40](#)

من المغرب. نزول عيسى لا قصر. ورا ما قصر. ذكرته الان. ثمان باقي ثنتان بقي ثنتان لو سأل واحد منكم عن اسماء لاعبي النصر ولا الهلال ولا المنتخب كان جابهم كلهم - [00:25:13](#)

لا بللوه سألناهم عن اسماء لاعبي برشلونة. وتشيسلي وتشيلي وتشيلي او غيره جابهم كلهم الدخان فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين. يغشى الناس هذا عذاب اليم. ها تفزع يا اخي خالد؟ الدعوة. الدابة. الدابة. عطوه جائزة على قدر التسع - [00:25:43](#)

الاجابة ها يأجوج ومأجوج عشر علامات كبرى لم تقع بعد. طلوع الشمس من مغربها. وخروج الدابة على الناس ضحى. والدخان والدجال ونزول عيسى ابن مريم. وثلاثة خسوف خس في المشرق. وخسف في المغرب - [00:26:13](#)

وخس في جزيرة العرب. واخر ذلك نار تخرج من قعر عدن تطرد الناس الى معشره. الى محشر هذه علامة عشر كبرى لم تقع بعد. هذا الضرب الثاني. الضرب الثالث علامات وقعت وما زالت تتجدد في وقوعها - [00:26:43](#)

وهي كثيرة منها المال في افاضته. يزداد المال. الريال الان ليس له قيمة شرائية عند الناس اسألوا شيبانكم كيف كان الريال يكفيهم شهرا كاملا؟ في بيت فيه خمسين نفس. اليس كذلك - [00:27:03](#)

اذا افاضة المال تطاول الاعراب بالبنيان. تطاولهم اما بارتفاعها او بتفخيماها او تزيينها. هذي وقعت لا تتجدد. فشو الجهل ارتفاع العلم. ما زالت تقع وتتجدد. الاسواق. كثرة الاسواق وقلة مساجد اقتراب البعيد نطق الحديد علامات وقعت وتتجدد. فتن لا تدع بيت الملك العربي الا دخلت - [00:27:23](#)

وهي والله اعلم فتنة التصاوير تتجدد تتنوع ولهذا يا ايها الاخوة اعطونا جوائز بعد نبي تفضل يا تفضل علامات التي عليكم السلام.

حياءك الله. تفضل. هذي جائزتك. العلامات التي وقعت وتتجدد كثيرة. جاء في الصحيحين - [00:27:53](#)

صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يفشوا الزنا. كيف يفشوا؟ بانتشار اسبابه ودواعيه صور قنوات مقاطع خلوة تبرج سفور

انعدام الغيرة وذهابها من قلوب الرجال. تمشي المرأة على كيفها - [00:28:23](#)

لا تتقي ربها ولا تخاف من وليها. هذا من اسباب فشو الزنا. الخلوة بين الرجل والمرأة هذا اجنبي عنها وهي اجنبية عنه. ما خلا رجل

بامرأة يقول الصادق المصدق صلى الله عليه وسلم الا وكان الشيطان ثالثهما - [00:28:50](#)

واذا قيل للناس لا الخلو قال كل الناس كذا. هذا العذر عذر اقبح من فعل. كل الناس كذا يبرر للمنكر بذيوعه وانتشاره. مهو بذا واقع يا

اخواني وليس هذا خاص - [00:29:10](#)

الامر في هذا وبغيره. وحتى يفشو القلم. القلم ما هو؟ الكتابة. لا يكاد توجد من هو امي لا يقرأ ولا يكتب. ومع ذلك يقل للعلم ويكثر

الجهل. يرتفع يرتفع العلم - [00:29:30](#)

ويعم الجهل مع فشو القلم. الدول الان تسعى الى محو الامية. ما الامية التي يمحوونها؟ امية القراءة والكتابة. لكن الامية الدينية الامية

في العلم في العقل. في النظر في مقاصد الامور - [00:29:50](#)

مآلاتها يزداد في الناس جهلا ولو كان معهم اعلى المؤهلات. تجد في البلد الواحد فيه اصحاب العالية ليس لهم دور في توجيه الناس

وارشادهم وتعليمهم وتفقيهم. بينما كان في زمن ليس بالبعيد - [00:30:10](#)

ما عنده مؤهل الا حلقة الشيخ في المسجد. وانعم بها والله من مؤهل. يقضي بين الناس في خصوماتهم. يفتي في مستفتيهم يعلم

جاهلهم يقوم بتوجيههم في المسجد. تجد المدينة ما هو بالقرية واحد عالم واحد كافر - [00:30:30](#)

كلها. تجد الان من اصحاب المؤهلات العالية. العشرات بل المئات وليس لهم دور في تعليم الناس. وهذا من فشو القلم كما قاله عليه

الصلاة والسلام. جاء في الصحيح وهذا مما نحن بصدده ايها الاخوة وقبل ذلك انا اتيت الى اية سورة النساء في - [00:30:50](#)

شأن المنافقين استطرادنا هذا الاستطراد. قال الله جل وعلا واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به طاروا به كل مطار تحليلا

واستنتاجا ومتابعة وانظروا الان في نشرات الاخبار. وفي المقاطع وفي التغريدات. وفي رسائل الواتس - [00:31:20](#)

وفي الفيسبوك وفي غيرها. اذاعوا به طاروا به. واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر

منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم. ولولا - [00:31:50](#)

الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا. فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك. الاية. تأمل في هذه الاية وقصها في هذا الواقع.

واجعلها نبراسا لك في اتقاء الفتن. والعصمة منها وفي عدم - [00:32:10](#)

الخوض فيها واستبصارها لان هذا كله لا يتأتى الا اذا علمت انها فتنة واستبصرتها وخفت على دينك وعلى امنك وعلى ولدك وعلى

بلدك وعلى جماعتك وعلى المسلمين. ولو ردوه الى الرسول - [00:32:30](#)

الرد للرسول رد اليه في حياته. وهذا ما فعله الصحابة رضي الله عنهم اذا اذ لهم بهم الامر رجعوا اليه صلى الله عليه وسلم يسألونه

يستشيرونه يستفتونه يرجعون الامر اليه. طيب بعد موته؟ رد الى سنته - [00:32:50](#)

ولا يتأتى ولا يمكن الرد الى سنته اذا كنا نجهلها. اي لا نعلمها. ولا نعرفها ولا نفقهها. ولم قد تعلمناها. ولو ردوه للرسول والى اولي الامر

منهم. من اولي الامر - [00:33:10](#)

من اولي الامر؟ فقط العلماء والعلماء والامرا. ففي امر الدين ترد امر الى العلماء انت اذا اوجعك بطنك وش تسوي؟ تروح للصناعية

يسوي لك خراطة ها ولا سلوك سمكرة. لو سواها انسان وش يقال فيه؟ قال هذا مجنون ودوه للطائفة بردلة في شهر - [00:33:30](#)

في مستشفى الامراض العقلية انت اذا خربت سيارتك وش تسوي فيها توديتها للمستشفى التخصصي ها يعيبك الناس كلهم. اذا صار

عندك خرب في كهرباء البيت. او في السباكة شتسوي؟ تروح للمحكمة تجيب القاضي يصلحها لك. يعيبك الناس وتعيب نفسك. ان

كنت صاحيا عاقلا - [00:34:00](#)

ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم. في امر الدين اولي الامر هم العلماء. وفي امر السياسة والدنيا اولي الامر هم الامرا. كما

انه في امر الهندسة في البناء الامر للمهندسين. وفي الطب - [00:34:30](#)

الامر للطباء. وفي الفلاحة الامر للمزارعين. وفي الصيانة الامر لاهلها. وهو الذي يسمى الان باحترام ايش؟ التخصص. لكن للاسف

تخصص الشريعة دخل فيه كل من هب ودب. الزبال يفتي. الجاهل يفتي - [00:34:50](#)

البيطري يفتي. بل يحكمون في دماء الناس. في منظمات الخوارج وجماعاتهم واحزابهم وهذا مما اخبر به عليه الصلاة والسلام من

استحكام الجهل. لان الشيء انما يأتي بالتدريج شيئا فشيئا. لن يأتيكم - [00:35:10](#)

جهد وانما يأتي شيئا فشيئا. قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واطيعوا الى الامر منكم. صح؟ خطأ. يا

ايها والذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. ولم يقل واطيعوا. لان طاعة الله - [00:35:30](#)

مطلقة وهي عنوان توحيده. ومرة في التوحيد في كتاب التوحيد في المتوسطة. باب من الشرك من اطاع العلم والامرا في تحليل ما

حرم الله او تحريم ما احل الله وهذا - [00:36:00](#)

احد انواع الشرك الاربعة. اصول الشرك ترجع الى اربعة امور. من يذكرها لنا يا اخواني ها اصول الشرك اربعة اصول. هذي مرت عليكم

في الابتدائية. ومرت عليكم في المتوسط وافة العلم النسيان وين ان حنا عيال التوحيد وربنا التوحيد واهل التوحيد - [00:36:20](#)

الله يخلف علينا. تسلم يا شايب. هاي ثلاثة وبين الرابع اصول الشرك اربعة يا اخواني. ها الرياء. ها الرئة كثيره اكبر. وقليله اصغر.

اصول الشرك اربعة. لا يتأتى ان تعرف - [00:36:50](#)

فالتوحيد حتى تعرف ما يضاده وهو الشرك. ها؟ في النيات وفي المعتقدات وفي الاقوال وفي الافعال ما الفرق بين النيات

والمعتقدات؟ اصول الشرك اربعة. شرك الدعوة وهو اشهرها اكثر انواع الشرك تلك الدعوة. يا سيدي فلان مدد. اغثني ادركني -

[00:37:20](#)

دعاء الجن دعاء الملائكة دعاء الغائبين. دعاء السادات والاولياء. شرك الطاعة وهو الذي سبب التحاكم لغير شرع الله. الذي هو اجلى

صوره شرك الطاعة. ولهذا الشيخ جعل بابا في كتاب التوحيد في اواخره باب من الشرك من اطاع العلماء والامرا في تحليل ما حرم

الله او تحريم ما احل الله - [00:37:50](#)

الشرك الارادة القصد. يعمل عمل يريد به غير ثواب الله. اما رياء او سمعة او خوفا خوفا من غائب او جني او من سيد ان يضره في

سره. شرك المحبة. هذه هي اصول الشرك الاربعة - [00:38:20](#)

يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وطاعة الرسول طاعة مطلقة اي في دين الله عز وجل مطلقة. لانها

من طاعة من؟ من طاعة الله. وهذا مقتضى الشهادة له - [00:38:40](#)

بانه رسول الله. كلكم تشهدون ان محمدا رسول الله. ما معناها؟ ايه ها هذي ثنتين مرت عليكم ثلاثة الاصول ما هي بغريبة. ولا هي

بجديدة الشيخ محمد ابن عبد الوهاب في ثلاثة اصول جمع احسن ما قاله العلماء في معنى الشهادة بان محمدا رسول الله -

[00:39:00](#)

باسهل عبارة. ولم اجد احدا جمع مثل جمعه. نعم. قال ومعنى الشهادة بان محمدا رسول الله تصديقه فيما اخبر. وطاعته فيما امر.

واجتناب ما نهى عنه وزجر والا يعبد الله الا بما شرع - [00:39:30](#)

صلوات الله وسلامه والله تستاهل يا العميد. تفضل. عطونا جوائز. نبي الاخوان. ها لا نعطي هذي. ابعطي هذي انا لانه ما شا الله مرتين

يجابوب. تفضل. يمكن يسحبوا عليها. ما عليك منهم. انا - [00:39:50](#)

الدبري عندي يمدونا بجوايز من اللي عندكم. ايه. ولا ترا بنستنفذ هذي. هاي اذا شيخ الاسلام ومرت عليكم يا اخواني وحفظتموها.

لكنك تبجتم حنا اهل التوحيد. حنا اهل العقيدة الصحيحة وتبجتموها بها - [00:40:10](#)

جاءت عليكم الصوارف والفتن فحللت فيكم التوحيد ان حل شيئا فشيئا. واحذروا ذلك والله اني اناصح احذر به نفسي اولاً واحذركم

ثانياً. اعظم ما نبقى به في الدنيا ونلقى به ربنا هو - [00:40:30](#)

توحيدنا وعقيدتنا ان صحت فسلمنا وسعدنا بدنيا واخرى. والا فالهلكة والويل لنا. والفتن ترقق هذه العقيدة وتظعفها. لان النبي صلى

الله عليه وسلم يقول في ذكر الفتن كقطع الليل المظلم يمسي فيها - [00:40:50](#)

مؤمننا يصبح كافرا. ما بين ايمانه وكفره مساء ليلة يصبح مؤمنا ويمسي كافرا ما بين كفره وايمانه هو سروح الصباح. يبيع دينه بعرض من الدنيا دنيا اي خفت خفت عليه عقيدته. خف دينه حتى مايز وزايد وجامل على حساب دينه فباعه بعرض - [00:41:10](#)

يسير زائل من عرض الدنيا. يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. اولي الامر هم العلماء في دين الله والامرا في امر الدنيا نطيعهم. طاعة ليس لنا فيها خيرة. ولكن اوجبها الله علينا وفرضها وجعلها - [00:41:40](#)

نتدين له بها. ولهذا ذكر الله المنافقين فان اعطوا منها رضوا. وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون والطاعة ليست مطلقة للعلماء والامرا وانما بالمعروف بغير معصية الله. فان عصوا الله - [00:42:00](#)

جل وعلا فلا اطمع ولا طاعة. ودليله حديث عبد الله بن حذيفة السهمي رضي الله عنه. لما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية وامرهم ان يسمعو له ويطيعوا. فاغضبوه واحمقوه. فامرهم ان يجمعوا حطبا فجمعوا حطبا عظيما. قال اوقدوا فيها النار - [00:42:20](#)

في النار. قال الم يأمركم نبينا عليه الصلاة والسلام ان تطيعوني؟ هيا. ادخلوا في هذه النار. فهم بعضهم بالدخول فقال عقلائهم انه ما منعكم من النار الا اتباع النبي. فكيف تدخلونها؟ استأنوا حتى تعيدوا - [00:42:40](#)

الامر الى النبي عليه الصلاة والسلام. فامتنع هؤلاء لما ردوا الامر الى علمائهم وعقلائهم فلما قدموا على النبي عليه الصلاة والسلام قال والله لو دخلوها ما خرجوا منها انما الطاعة بالمعروف قاله عليه الصلاة والسلام - [00:43:00](#)

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. العالم اذا مرت الفتنة استبان لها وعرفها فاتقاها. واذا كان موفقا حذر الناس منها. اما من قل علمه ولو كان من اصحاب - [00:43:20](#)

المؤهلات والشهادات والخبرات. اذا جاءت الفتنة ولم يعرف انها فتنة ولغى فيها. ثم ندم عندئذ. ولهذا من القواعد عند العلماء في الفتن ان الفتنة اذا اقبلت لم يتبينها الا العلماء. هم الذين يتبينون يعرفون انها فتنة. اما العوام - [00:43:40](#)

والجهلاء والدهماء سايرين فيها على عمى عيونهم على وجوههم. قال اذا اذا جاءت الفتنة تبينها العلماء. فاذا ادبرت عرف انها فتنة العالم وغير العالم. لكن وش ينفع عندئذ؟ ولا هنا مناص لا ينفع ذلك ان تتبين الفتنة بعد ما تنتهي. لما افتي شيخنا - [00:44:00](#)

شيخ صالح الفوزان فيما يجري في الدول العربية بما يسمى في الاعلام الذي طغى على عقول الكثيرين في الربيع العربي سماها الشيخ فتن استعظمها كثير من الناس حتى بعض الفضلاء. والان تبين ان كلام العالم - [00:44:30](#)

فاسخ وكلام المهايط هياط مثله. ولا لا يا اخواني؟ لان الفتنة اذا جاءت استبانها وتبينت في العالم واما صاحب الغرض واللي له هدف والذي ليس من اهل العلم وانما رأسه الناس حماسته - [00:44:49](#)

وبلاغته وكثرة هياطه يرفع بها رأسه. لكن العالم يتبين الفتنة يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. انما يخشى الله من عباده علماء الا يكفينا هذا ان نحصر على العلم؟ ونبتغيه ونطلبه ونسعى اليه ويكون - [00:45:09](#)

هو فجيران لعلنا ان ننجو من هذه الفتن. اذا قارناها بواقعنا القريب. واذا نحن في شيء عظيم من شدة حاجتنا للعلماء يذكر كثير منكم لما كان الشيخان العالمان الجليلان شيخنا الشيخ عبد العزيز بن باز وشيخنا الشيخ محمد ابن عثيمين رحمهما الله. ولم يعرف قدرهما - [00:45:39](#)

المعرفة عند الكثيرين حتى فقدا. بما كتبه الله على بني ادم من الموت. والموت حق يجديه الله جل وعلا على خلقه. فلما ذهب هذان العالمان الجليلان وجد الناس اثرهما وفقداهم - [00:46:09](#)

ليس في بلدنا خاصة بل في بلاد الدنيا. كيف وفي خضم خمسطعش سنة او السنة فقدته. بلادنا وامتنا عددا من اهل العلم. ما هو بواحد ولا اثنين. كوكبة من كبار العلماء. وما النتيجة - [00:46:29](#)

تخبط الناس يمنة ويسرة. حتى جعلوا علما من ليسوا علماء. التويتر فيه ناس يفتون القنوات كما صليت انا من خصائص هذه البلاد المملكة العربية السعودية. امر يتعلق بهذه العصمة. من الفتن واه - [00:46:49](#)

وقد وعدتكم ان اذكر كالقسيصة ست راتبنا من الذي باقي ست ومن الاتيان فنزته الحصة الثانية ان هذه الدولة العربية السعودية الدولة السعودية في مراحلها الاولى والثانية والثالثة من معالمها احترام العلماء واجلالهم وتوقيرهم بل ترابطوا العلماء مع -

00:47:18

من اولهم الى هذا السنة. من يجلس عن يمينه ولي امرنا وعن يساره؟ كبار العلماء لما قام الامام الشيخ محمد بن عبد الوهاب بدعوته في اي سنة دعوته؟ تجديديا الاصلاحية - 00:47:53

مجددا خمستاش ها؟ ثلاث مئة وخمسين الف ومئة واربعة وخمسين. تفضل بدأ الشيخ دعوته الف ومئة واربعة وخمسين. واستمر اربع سنوات ليس له ليس له بدعوته حتى وفق الله وسدد الامام محمد ابن سعود - 00:48:14

لما اراد الله ببلادنا وبها خيرا. وفق الله الامام محمد ابن سعود ابن قرصان فناصرنا الشيخ المجرد محمد ابن عبد الوهاب. وكانت المناصرة في اي سنة بعد هذه السنة بثلاث سنوات. عام الف ومئة وسبعة وخمسين. قامت عن دليل الدعوة وقامت - 00:49:01 يا دولة وما زلنا ننفيم بان هذه الدعوة الى الانسان. من عام الف ومئة وسبعة وخمسين الى هذه السنة والى ان يشاء الله جل وعلا. باي شيء تراه؟ وتعاون وتناسب - 00:49:31

الامام الامير محمد ابن سعود المقرن مع الشيخ فصار شعار هذا البلد الحفاوة بالعلماء وتقديرهم وتقديمهم سائلين على ابن الدول التي هذا منهاجها على مئات السنين في العلماء ان دولا ليست ببغير قتلوا العلماء. وسجدوه وآذوه. ودولتنا وفقها الله - 00:49:51 واعز هذا الاسلام والسنة رفعت شأن العلماء خصيصا وهي تدور في هذا الامر. ان دستور كل دولة ونظامها المجامع الدولية كتاب القرآن وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. هذا نصص عليه الامام في المواد الاساسية - 00:50:34 وفي عهد الامام عهد الملك فيصل بن عبد العزيز لما قطعت مراقبة الدساتير. في هيئة الامة جعل المصحف والقرآن هو ميثاق هذه الدولة وهو دستور نعم لسنا ملائكة افضل عندنا تقصير في المنهج العام - 00:51:01

الامر بالمعروف كنتم خير امة اخرجت للناس ايش؟ تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر الذين قاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن ولله الحمد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر شعار هذه الدولة. من حين ما انشأت بل الان لما اسس - 00:51:32 مؤسسات الجواهر اصبح هذا الجهاز بمثابة الوزارة. اليس كذلك؟ بل منسوبه ربما يفوقون عدد اين هذه الخصيصة؟ في بلدان الدنيا مسلمها وغير مسلمها اعيدكم الذاكرة قبل اثنعشر ثلثاعش سنة. لما قام الطالبان في افغانستان وانشأت في هذا الحصة - 00:52:16 خصوصا لان هناك من يوجه الرأي العام لشبابها ويعطفهم على غيرنا من الله فيها عليه ليس بجهدنا ولا بجهدنا ولا بحلابة عيوننا في مؤتمر في طهران وعمر قامت بها الرسائل والتغريدات والوسائل وغيرهم - 00:52:45

لماذا لاضطراب في ايادي خفية او تريد ان تحقق مآربه التي لا تنطلي على اهل العلم ولا اهلك والبصيرة والعقل حتى اضحى من اولادنا ومن مجتمعاتنا من يحاول ان يهلكها او ينقذها او يسب - 00:53:28

شوفوها او يلغياها. تذكرون كلام ابن عبد العزيز والهيئة ودعمها والشد عليها في نفسه وفي دينه الخصيصة الخامسة ذكرنا الاربع ما هي هذي واحدة تحكيم شرع الله. احسنت. انت فوق. ما شاء الله. اليوم تعرف الاخوات. الثالثة - 00:54:00

القرآن والسنة. رابعا اجلال واحترام من؟ العلماء ها رعاية الحرمين الشريفين. والله من قبل بطولة اتمنى ان يكون ذهاب الحرمين الشريفين عناية المسجدين العظميين عمارة جسرية وتأمين للسبيل للايمان. الخصيصة الخامسة - 00:54:57

الخصيصة السادسة رعاية قضايا المسلمين فهي من سياسة هذه الدولة واولها واعظمها قضية المسجد الاقصى الى وفي تصريح كبارنا وصغار يدخل في ذلك الدعوة الى الله. قيمة المراكز والمساجد وتهئية الدعاء من دعاة الا في الخارج التابعون لوزارة الثقافة -

00:55:52

لماذا؟ في بعض المرات اين تجد هذه الخصيصة عند خصائص ميزك الله به. محافظ عليها نستمسك بها. ولا نغتر ولا نتفاخر على الناس وانما نحمد الله عليها ظاهرا وباطنا وبها وبسببها فجر الله لنا خيرات الارض والسماء - 00:56:31

وجعل منى وبيننا هذا الامن والامان وحدة الخير. ذهب ملك وجاء فيه فاستلمت الامور. في امن وامان في سلاسة وقد رهنها

مرافقون وحذر المحرمون على انواع من قرابة شيب الله ظنه فرجاء. وما شاء - [00:57:02](#)

الله جل وعلا في اية سورة الاحزاب فرد الله الذين كفروا بغیظهم لكنالو خيرا وتفرأهم في ليلة كنا نبایع ملكا فلما اصبحنا بائعين افعال ما نحبه ويتمنى المحبون ويريد الله به. الكائدين والمعلمين - [00:57:22](#)

هذه النعم هذه اه الاسس هذه الخصائص لابد ان نحافظ عليها وانتم معاشر الشباب لتعرفوا ان هذه النعمة لن تبقى الا بمحرم عليها لئن شكرتم وان كفرتم انعمت وعصمة ذلك كله وتمارة العناية بالعلم وارتباط العلماء. واجتماع كلمتهم والحفاوة بهم. لان في -

[00:57:52](#)

علينا ان يذهب العلماء فيتخذ الناس اي رؤساء جهالا يرأسونهم عليهم في اماكنه وفي اخره. فيفتونه بغير علم يتوجهون اليه

فيستفيدونهم فيفتونهم وعندئذ اخوة اذا خرج يقف له العلماء. يمر الدجال على الاعرابي في موته. فيدعوه الى ربك - [00:58:27](#)

الدجال عليه الدجال ويتخذ معه اسارير سعة الصدق والتلبیس يقول ارأيت اني احببت لك تؤمن بي وتحطها الله والدجال مع الشياطين. فيغادره يروح عنه. فيرسل هؤلاء الجن والشياطين في سورة ابي وصلاة امه. فيأتيه الشاعر يمشي على عصاه والعجوز

عليها جلالة. يمشون. قال عن زوجها عند ابنه عند بشع - [00:59:07](#)

جماعة طفلة ابوي انت وامي اموات واحياك ربك الذي كفرت اليهم ما بقي ما بقي عنده من علم يتبعه. لبسوا عليهم بأنواع التهميشات

وهذه الشبهات والتلبیسات التي اتخذت وسائل كثيرة وجاءت الوسائل المعاصرة في وسائل التواصل - [00:59:47](#)

وزادتها واذاعتها ونشرتها. يقول عليه الصلاة والسلام اجر الثلاث مئة. من اتباع الدجال وهذا من اسباب من اعظم اسباب العصمة من

هذه الفتن انظروا الان فيما جاء به الناس في دول الحجامة داعش ما تسويه فيك - [01:00:17](#)

في المسلمين وغير المسلمين قبلها القاعدة وبعدها وغير قصوى جماعات واحزاب ورايات في لا والله. واتهموهم وكفروهم مع صحابة

النبي صلى الله عليه وسلم. قتلوا عثمان قتلوا عليا وكفروا من رضي بحكمهما - [01:00:47](#)

اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. اللهم وصفاتك العلى يا

حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام. اللهم اقسمننا من الفتن ما ظهر منها وما بطن - [01:01:17](#)

اللهم اعصمنا والمسلمين من الفتن ما ظهر منها وما بطن. واذا اردت بعبادك الا اللهم آمنا في اوطاننا اللهم اصلح ولالة امورنا. اللهم

اجعل ولاياتنا المسلمين في مقامك والتفاف واتبع رضاك. اللهم هين لهم بطانة صالحة فدمها - [01:01:37](#)

اللهم من اراد او بامننا او اللهم من اراد بنا وبه مفيدة اللهم اجعل تدبيره تدميرا عليه. اللهم ومن كان له فقبلة ومن اراد امتداما كلمتهم

واجتماع كلمة وفي صفهم بهم واجعلها عليهم - [01:01:57](#)

اللهم انا نسألك علما نافع وشفاء من كل داء. اللهم اغفر لابائنا وامهاتنا. واغفر لعلمائنا. وبارك في من بقي منهم واجزهم عنا وعن

المسلمين يا ذا الجلال والاکرام. قلت لكم قبل قليل يا اخوان على مدى العام عشرين الى هذه السنة ستة وثلاثين ستة عشر سنة -

[01:02:27](#)

فقدت وفقدت الامة علماء كبار. خلال سطعش سنة وما بقي الا قلة من المشرق والكبار هذا يجعلنا نهتم بالعلم ونعظم به شأنه حتى ما

نعيش في جمال يكون كل انسان - [01:02:57](#)

وتشغل الناس والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:03:27](#)